

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (100_32-01-

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد رغب كثير من الاخوة كلموني في موضوع تقديم الطحاوية على الموافقات - 00:01:06

وقلت لهم ان الاصل ان الموافقات بعد الصلاة مباشرة وهذا من سنين كم سنة يا ابو عبد الله سبع تقريبا؟ ايه سبع سنوات هذا هو الاصل الموافقات هو الاول لكن ابدى كثير منهم - 00:01:28

انهم يأتون من خارج الرياض ويريدون ان يرجعوا مبكرين فقلت نسأل الاخوان اذا كان ما في مانع من قبل الاخوان الذين يحضرون الموافقات ويحرصون عليها فانا الوضع عندي واحد ما يختلف سواء قدمنا هذا او ذاك - 00:01:46

لكن الاولوية او كما قال اهل العلم اولي الاولوية لها دخل في الاولوية بين آآ كان الاخوان في الموافقات يرضون ان يصير درسهم هو المتأخر انا ما عندي ادنى اشكال - 00:02:08

ايش قال؟ امر لك وباقي الاخوان الدرس الاخر نصيب وطن اذا قدمت قوية الا لما تقل ان شاء الله القدر هو هو ان شاء الله بيقسم الوقت نصفين الوقت ساعة ونصف بيقسم نصفين ان شاء الله تعالى - 00:02:26

في احد يعترض على التقديم اذا بدأ بشرح الطحاوية على بركة الله وهذا اول الدروس نسأل الله جل وعلا التوفيق والاعانة والتسديد اولاه الطحاوية متن مختصر جدا متين لابي جعفر الطحاوي - 00:02:50

الحنفي المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاث مئة من ائمة الحنفية بعد ان كان شافعيًا وله مؤلفات ومصنفات في الحديث وغيره من العلوم امام له قدم راسخ في الحديث وما يتعلق به - 00:03:10

وفي العقائد ومعرفة مذاهب الناس وهذه العقيدة عقيدة مباركة اعتمدها اهل العلم منذ تأليفها والفوا عليها الشروح الكثيرة التي وجد منها الان حوالي عشرة شروح لكن مع الاسف ان غالب هذه الشروح - 00:03:33

انحرفت العقيدة عن مسارها وجرى مؤلفوها على طريقة اهل الكلام من الاشعرية وما تريدية وغيرهم لكن الشرح الذي يقرأ في هذا الدرس على المنهج الصحيح على عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:03:56

لان مؤلفه ابن ابي العز من تلاميذ الحافظ ابن كثير وتأثروا بشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم واطح ونقوله عنهم كثيرة الا انه لا يذكر يصرح باسمهم لا يقول قال شيخ الاسلام - 00:04:16

والنقل موجود في مصنفات شيخ الاسلام بالحرف ولا يصرح باسم ابن القيم كذلك وهذا لعله من باب ترويح الكتاب لان الناس في وقته لا سيما اهل العلم الذين يعتنقون المذاهب - 00:04:37

مذاهب الخلف في مسائل الاعتقاد الاسماء والصفات وغيرها شوهوا صورة شيخ الاسلام وابن تيمية وحملوا عليهم فصارت كتبهم

تتلف فلا يستطيع ابن ابي العز ان يصرح باسم شيخ الاسلام او ابن القيم لكي يروج كتابه - [00:05:02](#)

مثل ما صنع ابن عروة ابن عروة رتب مسند الامام احمد على صحيح البخاري ثم شرحه وحفظ في هذا الشرح مؤلفات شيخ الاسلام وابن القيم فالتاس اذا رأوا هذا الكتاب الكبير الكواكب الدراري - [00:05:28](#)

الذي يبلغ مئة وعشرين مجلدة كبار بالمخطوط ويزيد على الثلاث مئة في المطبوع حفظ لنا كتب شيخ الاسلام من الظياع لانها تتلف في وقته الف هذه الموسوعة وضمنها كتب شيخ الاسلام - [00:05:50](#)

فاذا مر بمسألة فيها تصنيف لشيخ الاسلام او ابن القيم كتبه بحروفه وهذا من باب حفظ العلم ممن يعتدي عليه والترويج كما يكون بالحذف يكون ايضا بالذكر فبعض المؤلفين بيعيش في بلد - [00:06:08](#)

يكثر فيه اعتناق مذهب من المذاهب فتجده يكثر من ذكر اقوال هذا المذهب ولو لم يكن يرتضيها ولو كانت بدعية من اجل ان يروج كتابه وتعرفون كما في نيل الاوطار - [00:06:32](#)

وسبل السلام اقوال الهادوية والناصر والزيدية كثيرة جدا يعني ما من مسألة الا ويذكرون هذه الاقوال من اجل ان يروج الكتاب غالب سكان اليمن في وقت الصنعاني هذا ويا واذا تجاوزنا عن مثل هذا - [00:06:50](#)

لان الزيدية وان كانت كان مذهب مبتدع في الاعتقاد الا انه ليس مثل الامامية مثلا او مثل الصوفية المغرقة التي في بعض معتقداتها ما يخرج من الملة كالقول بوحدة الوجود مثلا - [00:07:15](#)

ترويج مثل هذا ليروج الكتاب هذا الذي لا يمكن ان يغتفر كما فعل الفيروز ابادي صاحب القاموس في شرحه للبخاري اراد ان يروج الكتاب بمقالات ابن عربي لانها راجت في زمنه في اليمن - [00:07:41](#)

فاودع مصنفات ابن عربي الفتوحات والفصوص بكاملها في شرح البخاري من اجل ان يروج الكتاب يعني اذا قبلنا مثل ترويج مذهب الهادوية يعني وهم اخف فرق الزيدية اذا استثنينا مسائل الصفات والقدر - [00:07:59](#)

فاننا لا يمكن ان نتجاوز عن ترويج مقالة ابن عربي في شرح لصحيح البخاري فاودع الفصوص والفتوحات في شرحه لصحيح البخاري ونجز منه عشرون مجلدا كبار ولو قدر تمامه ل زاد على الخمسين - [00:08:18](#)

لكنه ما كمل ومن نعم الله جل وعلا انه لما اكمل العشرين جاءت الارض فاكثرهم من اول جزء الى ما وجد منه ولو ورقة واحدة والحمد لله فالترويج احيانا يكون مقبول - [00:08:40](#)

يعني بالحذف مثل ما فعل ابن ابي العز ما يذكر اسم شيخ الاسلام ولا ابن القيم من اجل ان يروجك مقبول يعني ما في اشكال في الذكر اذا كان في امر يمكن ان يغتفر ويمكن ان - [00:09:00](#)

ترايل سهل لكن يمثل هذا يظل الناس من اجل ان يروج كتابه هذا الذي لا يقبل اطلاقا وعلى كل حال على الانسان ان يخلص في عمله ويجعل امله خالصا لله جل وعلا ينوي به التقرب الى الله جل وعلا ونفع نفسه ونفع غيره - [00:09:14](#)

والله جل وعلا يتكفل بحفظه ويروجه بين الناس وما كان لله بقي وما كان لله بقي تجدون كتب راجت بين الناس واعتنى بها اهل العلم وطلاب العلم وهي اقل مستوى من كتب اخرى - [00:09:35](#)

قد توجد مخطوطة وقد يتأخر طبعها عن هذه الكتب التي هي اقل مئة سنة مثلا يعني التلخيص الحبير لابن حجر مأخوذ من البدر المنير ولا يجي ولا عشرين بالمئة من الاصل - [00:09:56](#)

والاصل افضل بكثير بمراحل من الفرع ومع ذلك طبع التلخيص قبل الاصل بمئة سنة وتداوله الناس واستفادوا منه وهذا كثير في الكتب يروج الفرع مع ان الاصل موجود ما هو بمفقود - [00:10:14](#)

الان كم في شروح الحديث من النقل من مطالع الانظار لابن قرقول اضعاف مضاعفة عما فيها من النقل عن مشارق الانوار للقاظمي عياض والمشارق هو الاصل اعتنى به اهل العلم - [00:10:35](#)

ونقلوا منه كثيرا لكن مع ذلك مشارق الانوار مطبوع منذ سبعين او ثمانين سنة والمطالع ما طبع الا اخيرا فالمسألة الله جل وعلا هو الذي يخلق ما يشاء ويختار هو الذي يقدم وهو الذي يؤخر - [00:10:55](#)

والله المستعان. فابن ابي العز نقل كثيرا عن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لكنه لم يسمهما نقول مفيدة ونافعة وعزيزة ومناسبة جدا الكلام الذي هو بصدده والكتاب طبع لأول مرة - [00:11:18](#)

من دون ذكر مؤلفه طبع بمكة على نفقة الملك عبد العزيز رحمه الله واعتنى به الشيخ عبد الله بن حسن ومعه عشرة من اهل العلم قابلوه وصححوه لكن مع الاسف النسخة التي اعتمدوا عليها - [00:11:42](#)

سقيمة كثيرة الاخطاء فوجد في هذه الطبعة رغم حرص الشيخ ونباهة الشيخ ومعه عشرة من اهل العلم فيها اخطاء كثيرة جدا ثم طبعه الشيخ احمد شاكر بامر المفتي الاكبر محمد ابن ابراهيم رحمه الله - [00:12:05](#)

ولم يكن عنده اصل يعتمد عليه الا طبعة مكة طبعة الملك عبد العزيز فجاهد في تصحيح هذه الطبعة ومع ذلك لم تسلم لان الكتاب اذا لم يكن له اصول تبقى اجتهادات المصححين محدودة - [00:12:26](#)

منها ما يدل عليه السياق فيصححونها منها ما لا يستطيع فلم تكن طباعة الشيخ احمد شاكر افضل من غيرها رغم رسوخ الشيخ ورزوق قدمه في التحقيق طبع مرارا طبعه المكتب الاسلامي بعناية الشيخ - [00:12:44](#)

ناصر الدين الالباني مع ذلك يبقى ان الاصول معوزة مع كثرتها النسخ الخطية كثيرة جدا لكن جلها متأخر وبعضها من قول من بعض بعضها من قول من بعض ثم طبع على - [00:13:02](#)

في بتحقيق عبدالرحمن عميرة دكتور عبد الرحمن عميرة ومعروف عبدالرحمن بن حمير هذا ليس من الموصوفين بالتدقيق والتحقيق لا لانه عفا الله عن الجميع يحقق لكل مذهب حقق للشاعرة وحقق لاهل السنة وحقق للباطنية - [00:13:26](#)

ونشر كتبهم والله المستعان ثم طبع بتحقيق الشيخ شعيب الارنؤوط واشرف عليه الشيخ عبد الله التركي ولعل هذه هي اجود الطبعات واصحها لانهم قابلوا على نسخ وجمعوا الاصول او الطبعات السابقة - [00:13:54](#)

ووازنوا بينها وازادوا الى ما وقفوا عليه من مخطوطات غريبة ان كثرة مخطوطات الكتاب حتى انا عندي نسخة اصلية من الكتاب ومع ذلك حتى الشيخ احمد بحث عن النسخة الخطية التي تعتمد عليها الشيخ عبد الله بن حسن ما وجدها - [00:14:16](#)

ما وجدها فاعتمد على المطبوع على كل حال الكتاب حقق وصح وحرص عليه واتقن خرجت احاديثه في طبعة الرسالة وعلى هذا تكون هي اجود الطبعات الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه اسمه - [00:14:36](#)

لا مع في مجال التحقيق ويعتني الناس بكتبه ويبالغون بها لكن الشيخ رحمة الله عليه احيانا يعتمد على غيره فاذا وجد الشيخ احمد محمد شاكر واخوه علي فالجهد كله لعلي - [00:14:56](#)

ومن ذلكم تفسير الجلالين مثلا مجلدين و الفية العراق وما معها من كتب والروض المربع كتب اخرى يمكن اه زاد المستقنع مع مجموعة كتب معه قواعد الاصول والمعاهد الفصول وكذا يمكن طبعة الطبعة هذه - [00:15:18](#)

من اردأ الطبعات وعليها اسم الشيخ احمد ومعروف الشيخ امام في باب التحقيق ومقدمته لرسالة الشافعي نبراس ينبغي ان يدرسها كل مريدا للتحقيق ليس بالسهل لكن بعض الناس تكثر عنده المشاغل ويحيل - [00:15:42](#)

على غيره اذا كان معه اخوه علي فالجهد العالي علي الصغير اصغرهم محمود ايضا امام في باب التحقيق محمود شاكر اخو الشيخ احمد لكن كله في مجاله والله المستعان يقول الشيخ احمد شاكر في مقدمته - [00:16:07](#)

بعد آآ البسمة والحمدلة يقول هذا شرح نفيس للعقيدة السلفية التي كتبها الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصنيف البدیع ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلامة الازدي المصري الحنفي وهو امام ثقة جليل - [00:16:29](#)

وهو ابن اخت المزني صاحب الامام الشافعي قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ولد بمصر سنة سبع وثلثين ومائتين ومات بها بمستهل ذي القعدة سنة احدى وعشرين وثلث مئة رحمه الله - [00:16:47](#)

ومخطوطة الشرح التي وجدت كانت غفلا من اسم المؤلف غفران من اسم المؤلف ولذلك لم يذكر اسم المؤلف في طبعة الملك عبد العزيز ولا طبعة المكتب الاسلامي عندكم ولا طبعة المكتب الاسلامي - [00:17:04](#)

اه فلم يعرف الذاك من هو؟ وكانت نسخة سقيمة كثيرة الغلط والتحريف ولما توجد منه مخطوطة صحيحة بعد ولكن الشرح نفيس

وابحائه دقيقة عميقة وتحقيقاته بديعة متقنة فاصدر الملك العظيم سيد العرب ورافع لواء التوحيد والقائم على احياء مذهب السلف امام الموحدين الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن - [00:17:21](#)

الفصل ال سعود رحمه الله ورضي عنه امره الكريم بطبعه على نفقته وجعله وقفا لله تعالى فطبع المرة الاولى سنة تسع واربعين وثلاث مئة والف بمكة المكرمة في المطبع السلفية وكان لها فرع هناك الذاك يعني بمكة - [00:17:47](#)
والاصل انها بمصر وعني بتصحيحه والاشراف على طبعه لجنة من المشايخ والعلماء برئاسة العلامة الكبير الشيخ عبد الله ابن حسن ابن حسين ال الشيخ رئيس القضاة في الحجاز حالا يعني في وقته فبذلوا جهدا عظيما في تصحيحه لكنه لم يخلو من اغلاط كثيرة - [00:18:05](#)

وكل عمل في اوله عسير وهم مشكورون على ما اتقنوا من تصحيح مأجورون ان شاء الله على ما اجتهدوا يقول قد قرأت الكتاب من عند ظهوره قراءة عابرة فلم اتقن معرفته ولم اتعمق في دراستي - [00:18:25](#)
لان طبيعة الكتاب اللي فيه اخطاء طبعا السقيمة ما يمكن يستفاد منها ومن ذلكم على سبيل المثال عارضة الاحوزي في شرح جامع الترمذي لابن العربي طبعة الصاوي والتايزي طبعة جميلة مشرقة وورق فاخر وحرف جميل لكن ما يستفاد منها - [00:18:43](#)
لكثرة الخطأ والمسخ والتحريف والتقديم والتأخير وادخال بعض الكلام في كلامه مما ليس منه حتى انهم استعاروا نسخة الشيخ احمد شاكر من جامع الترمذي وله تعليقات على جامع الترمذي الشيخ احمد له تعليقات تصويبات وتخريجات - [00:19:08](#)
فادخلوا كلام الشيخ احمد في المتن كلما ظهر مجلد له وسحبت نسختي لان لا اساهم في التحريف فلا يستفاد منها بهذه الطريقة يقول فلم اتقن معرفته ولم اتعمق في دراسته ثم كان من فضل الله علي - [00:19:29](#)
حيث كنت بمدينة الرياض في شهر جمادى الاولى من هذا العام سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة والف ان كلفني الاستاذ المفتي الاكبر العالمة العلامة الجليل الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ - [00:19:49](#)

هو شقيقه الاخ الفاضل الاستاذ الكبير الشيخ عبد اللطيف بن ابراهيم مدير المعهد العلمي بالرياض ان اعيد طبع هذا الشرح النفيس في مصر وان اعني بتصحيحه ما استطعت فما ان شرعت بقراءته والتحقق منه حتى وجدت بين يدي كتابا يندر ان يؤلف مثله - [00:20:03](#)

في دفته وعمقه وتحقيقه وبيانه والتزامه مذهب السلف الصالح من غير حيدة عنه ولا تأول ولا تمحل ووجدتني حملت عبء عبئا عظيما من تحقيقه اذ لم اجد منه مخطوطة معتمدة - [00:20:22](#)
بل لم اجد المخطوط الاصيل الذي طبع عنه الطبعة السالفة فاجتهدت في تصحيح كلام الشارع ما استطعت وعدت الى الاحاديث والاثار والنصوص التي ينقلها فيما اجد من اصولها عندي ولعل ولعلي بهذا اكون اكون قد اديت الامانة في حدود مقدوري واستطاعتي ولكني لا ازال ارى هذه الطبعة مؤقتة ايضا - [00:20:39](#)

طبعة الشيخ يقول مؤقتة يعني حتى يوفقنا الله الى اصل محفوظ للشرح صحيح. يكون عمدة في التصحيح. فنعيد تبعه ونتقنه ونخرجه اخراجا سليما ان شاء الله ان شاء الله ذلك ويسره. وكان في العمر بقية. وقبيل الطابع ارشدني الاخ الجليل النبيل. كل هذا يفيدنا في معرفة - [00:21:03](#)

اهمية الكتاب ومراتب مراتب تحقيقه وقبل الطبع ارشدني للاخ الجليل النبي صاحب السعادة الشيخ محمد بن حسين نصيف الى ان السيد مرتضى الزبيدي آآها هو الزبيدي ذكر هذا الشارح وسماه باسمه - [00:21:25](#)

ونقل عنه من عنه قطعة كبيرة في شرح الاحياء فرجعت الى الموضوع الذي اشار اليه من شرح الاحياء وهو من الجزء الثاني صفحة مئة وستة واربعين فوجدته بعد ان شرح استدلال الغزالي في مسألة الكلام بقول ان الكلام لفؤاد وانما جعل - [00:21:48](#)
اللسان على الفؤاد دليلا قال ما نصه؟ وقد استرسل بعض علمائنا من الذين لهم تقدم وجاهة وهو علي ابن علي ابن محمد الغزي قال كذا الغزي وهو ابن ابي العز تحريف - [00:22:05](#)

الحنفي فقال بشرح عقيدة الامام جعفر الطحاوي ما نصه. واما من قال انه معنا واحد واستدل بقوله الاخطر المذكور اه فاستدلال

فاسد ولو استدل مستدل بحديث في الصحيحين لقالوا الى اخره هذا حديث احاد ومصادم - [00:22:21](#)

القطعيات فلا يعتد به ولو كان في صحيح البخاري. ومع ذلك استدلوا بكلام الاخره نصراني ومعروف كلام النصارى في مسألة الكلام اه فنقل قول الشارع في هذا الشرح ابتداء من السطور الاربعة الاخيرة من صفحة مئة وواحد وعشرين - [00:22:39](#)

الى بعض السطر الحادي عشر من صفحة مئة واثنين وعشرين من طبعتنا هذه. ثم قال السيد مرتضى الزبيدي ردا عليه وتعقيبا ولما تأملته حق التأمل يقول وجدت كلاما مخالفا لاصول مذهب امامه - [00:22:57](#)

يعني كلام ابن ابي العز مخالف لان الزبيدي هذا عنده مخالفات ايه وهو في الحقيقة كالرد على ائمة السنة كأنه تكلم بلسان المخالفين وجاء وجازف وتجاوز عن الحدود حتى شبه قول اهل السنة بقول النصارى - [00:23:12](#)

فلنتبه لذلك يعني ابن القيم نص على هذا ان قول المبتدأ قريب من قول النصارى فهذه القطعة التي نقلها الزبيدي وهي تزيد على اربعة عشر سطرا تدل دلالة قاطعة على انه ينقل عن هذا الشرح نفسه. خصوصا وان من الكلام الاستقلال - [00:23:29](#)

العالى الذي يكتب الرجل عن عن ذات نفسه لا ينقله عن غيره ولا يقلد فيه غيره كما هو بين لا شك فيه ولكننا نلاحظ انه اخطأ في نسبة المؤلف فقال الغزي وصوابه علي بن علي بن محمد بن ابي العز الحنفي كما بترجمته في الدرر الكامنة - [00:23:48](#)

وقد وصفه بانه قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وذكر انه ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ومات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة هذا قاضي القضاة الشارح وذكر عن الطحاوي - [00:24:07](#)

انه كان كاتباً للقاضي على امامته بمنزلة كاتب ضبط عند القاضي وامسح سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:25](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين يا ارحم الراحمين قال الامام علي بن علي بن محمد بن ابي العز الدمشقي في شرحه للعقيدة الطحاوية بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله ونعم الوكيل - [00:24:50](#)

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:25:10](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فانه لما كان علمه المقدمة هي ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في خطبة الحاجة جاءت عنه في سنن ابي داود وغيره - [00:25:34](#)

المصحح عند اهل العلم وكان يقولها بين يدي خطبه عليه الصلاة والسلام ثم يتبعها باما بعد وثبتت عنه في اكثر من ثلاثين حديثا بهذا اللفظ اما بعد ويختلف اهل العلم - [00:25:53](#)

في اول من قالها على ثمانية اقوال جرى الخلاف اما بعد من كان بادئا بها عد اقوام وداود اقرب ويعقوب ايوب الصبور وادم وقس وسحبان وكعب ويعرب ثمانية اقوال لكن داود اقربها وانها فصل الخطاب - [00:26:13](#)

الذي اوتي به واما اعرابها فاما حرف شرط وبعد قائم مقام الشرط مبني على الظم لانه قطع عن الاضافة مع نية المضاف مع نية المضاف قبل وبعد والجهات الست لها ثلاث حالات اما ان تضاف فتعرب - [00:26:36](#)

قد خلت من قبلكم تضاف فتعرب او تقطع عن الاضافة فان نوي المضاف اما بعد يعني بعد كذا وكذا نوي فتبنى على الظم لله الامر من قبل ومن بعد وانقطع عن الاضافة مع عدم نية المضاف اليه - [00:27:03](#)

اعرب مع التنوين فساغ لي الشراب وكنت قبل اكاذا اغص بالماء الفرات نعم اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو شرف المعلوم والمعلوم في علم اصول الدين الذي هو العقائد - [00:27:28](#)

يتعلق بالله جل وعلا يتعلق بنا فهو اشرف العلوم على الاطلاق ومعرفة الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله لا شك انها من اقوى ما يحقق محبة الله جل وعلا وما يحقق محبة الله جل وعلا - [00:27:53](#)

ما تقدر تحقق التوحيد ومحبة الرب جل وعلا ولا تخاف الخوف النافع ولا ترجوه الرجاء النافع الا اذا عرفته حق المعرفة ولذلك هم كان اعرف الخلق بالله الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:28:18](#)

وكان ايضا هو اخوفهم لله واعلمهم به واخشاهم واتقاهم لانه لتمام المعرفة ومن كان بالله اعرف كان منه اخوف فعلى طالب العلم ان يعنى بتحقيق التوحيد ومن حقق التوحيد دخل الجنة - [00:28:36](#)

بغير حساب كما اشار الى ذلك الامام المجدد في كتاب التوحيد واستدل له بالدالة الصحيحة نعم وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع. نعم ودخوله او ولي في حديث معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:28:58](#)

هذا هو الفقه الاكبر الفقه الاعظم داخل في حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ليس معناه الاقتصار على فقه الفروع العملي لا دخول الفقه الاكبر نوعا ما علم الاعتقاد - [00:29:20](#)

في حديث معاوية اولي هو اولي ما يدخل اضافة الى جميع ابواب الدين يفقهه في الدين الدين اجمل من ان يكون فقه فروع او حتى عقائد فقط او تفسير فقط - [00:29:40](#)

او علوم اخرى انما هو مجموع الدين هو هو المراد بحديث اه معاوية فلا بد ان تعرف جميع مسائل الدين او جميع فروع او العلوم الدينية لتدخل في حديث معاوية للتفقه في الدين - [00:29:58](#)

ولذلك لما سأل النبي جبريل النبي عليه الصلاة والسلام من الاسلام والايمان والاحسان وهذه شاملة للدين كله قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم نعم ولهذا سمى الامام ابو حنيفة رحمة الله عليه - [00:30:16](#)

ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر ان بعضهم يشك في نسبتها للامام ومنهم من يقول يا مجموعة من من من اقواله ومؤلفه على هذا النسق ومنهم من يثبتها له وعلى كل حال الحنفية لهم عناية بها - [00:30:36](#)

شرحوها وشروح مطبوعة متداولة ومن اشهرها شرح ملا علي قاري الذي طبع مرارا ابو منصور الماتريدي صاحب المذهب المشهور شرح هذه الرسالة. الفقه الاكبر وعلى كل حال هي موجودة لكنها من رواية ابي مطيع - [00:30:57](#)

ابي مطيع وفيه كلام لاهل العلم وعلى كل حال العبرة بما فيها هل عليه ملاحظات ولا ما عليه ملاحظات هل يوافق اصول الامام او لا يوافق هل اقربها كبار التابع من اتباع ابي حنيفة ولا سيما صاحبين مثلا - [00:31:19](#)

او نفوها لان نسبة الكتب نافيا واثباتا يحتاج الى اسانيد لان صحت الاسانيد بها الى مؤلفيها فانها تثبت وقد تنقطع الاسانيد فان كانت مستفيضة نسبتها الى مؤلفيها وينقل عنها اهل العلم من غير تكير ويتداولون اقوالها منسوبة الى من نسب اليه الكتاب فلا - [00:31:40](#)

كان مع ان الذهب يشد يشدد في هذا ونفى كتب كثيرة لان اسانيد انقطعت او في اسنادها من فيه ضعف والاستفاضة وموافقة المحتوى لاصول من نسبت اليه ونقل اهل العلم عن هذا الكتاب منسوب الى من نسب اليه كافي في مثل هذا - [00:32:08](#)

فمثلا الرد على الجهمية للامام احمد شكك في نسبته كثير من المؤرخين ومنهم الذهبي رحمه الله لكن اجد شيخ الاسلام نقل عنه ونسبه للامام احمد في منهاج السنة فقط في فيما يقرب من مئة موضع - [00:32:35](#)

والذي يصدق ذلك كله او يكذبه محتوى الكتاب ان كان فيه ما ينكر ولا يليق باصول هذا الامام ولا باقواله نعم تأكد وشدد في الاثبات وانظر في الاسانيد لان معك مستند - [00:32:58](#)

واذا كان ماشي وجاري على قواعده واستفاض بين اهل العلم انهم من مصنفة فلان فلا تشديد نعم وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة. لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة - [00:33:22](#)

الا بان تعرف ربها ومعبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه ويكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل. بلا شك لانه امر غيبي - [00:33:46](#)

لا يرى بالابصار فيعرف بهذه الرؤية الامور الغيبية لا يمكن ان تدركها العقول الا بخبر الصادق ولذلك سبب ظلال كثير من اهل الكلام اه اصابة وضلالة من ظل من اهل الكلام - [00:34:17](#)

كونهم تكلموا فيما لا تدركه عقولهم بعقولهم فضلوا واضلوا لو يقال لك ما الذي وراء هذا الجدار ما تدري مهما اجتهدت ما انت بواصل النتيجة قد يكون من باب الصدفة ومن باب الاتفاق لكن - [00:34:41](#)

هذا في مخلوق مثلك امره سهل لكن فيما لا تدركه الافهام ولا تبلغه الاوهام لا يمكن انت لو قيل لك زيد ابن فلان ابن فلان ما رأيته
[اطلاقا ما رأيته - 00:35:03](#)

في حياتك كلها وهو من علماء الهند مثلا ان تجزم بانه شخص مائل على صفة المخلوقين يمشي على رجلين وله وجه وله رأس وله
رجلين ويدين وعينين تجزم بهذا في الجملة - [00:35:25](#)

لكن هل تحدد سجايه واخلاقه ولونه وطوله وقصره وصفاته تعرف عنه اجمالا لكن ما تعرف عنه بطريقة تفصيل. وهذا له مثال ونظير
مشاهد فكيف بمن ليس كمثله شيء هذا لا يمكن ان تستقل به العقول لابد من توقيف - [00:35:43](#)

من الشرع نفسه لابد ان يأتينا منه جل وعلا او من نبيه المبلغ عنه ما يبين لنا شيئا من اسمائه وصفاته ولذلك الاعتقاد الصحيح اثبات
ما اثبته الله لنفسه واثبته له الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:36:08](#)

من غير دخول في تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا انما على حد قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم فاقتضت رحمة العزيز
الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين - [00:36:32](#)

ولمن خالفهم منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ على هذه المعرفة تبني
مطالب الرسالة كلها من اولها لا الى اخرها ثم يتبع ذلك اصلاان عظيمان احدهما تعريف الطريق الموصلة اليه وهي شريعته -

[00:36:55](#)

لامره ونهيه والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل
اليه. واعرفهم المراد بهذا تعريف الطريق وتعريف السالكي هذا الطريق بمعنى الحد - [00:37:27](#)

بمعنى تعريف الطريق ما الطريق مثلا او معرفة الطريق الذي يسلك من اجل ان يسلك اوريكم ها من تعريف الطريق تفتح القاموس
تشوف وش الطريق وتعرف من خلال اذا كان القصد الحد والتعريف - [00:37:53](#)

لكن معرفة الطريق تعرفه من خلال القاموس لا ما تعرفه الا بالادلة والنصوص فاعرف الناس بالله عز وجل اتبعهم للطريق الموصل
اليه واعرفهم بحال السالكين عند القدوم عليه. ولهذا سمى الله ما انزله على رسوله روحا - [00:38:16](#)

وفي الحياة الحقيقية عليه ونورا لتوقف الهداية عليه. فقال تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:38:43](#)

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط تقييم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا
الى الله تصير الامور. ما - [00:39:07](#)

وانت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام يعني قبل ان يوحى اليه ما يعرف. وكذلك سائر البشر ما
في احد يمكن ان يعرف من غيري ان يعرف - [00:39:27](#)

بهذا الطريق الذي يجب سلوكه نعم فلا روح الا فيما جاء به الرسول ولا نور الا في الاستضاءة به. وهو الشفاء كما قال قال قل هو
للذين امنوا هدى مؤسف جدا ان يقال - [00:39:45](#)

على لسان بعض المثقفين ان جزيرة العرب ما رأت النور منذ خمسة الاف سنة. اعوذ بالله نسأل الله العافية ما رأت النور منذ خمسة
الف سنة واي نور اعظم من النور الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم - [00:40:07](#)

والله المستعان. نعم وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا لكن لما كان المنتفع
بذلك هم المؤمنون خص بالذكر قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:40:32](#)

ولغيرهم نعم التخصيص بالذين امنوا لانهم هم الذين يتدينون به وهم المنتفعون به في الغالب. والا قد ينتفع غير المؤمن كافر فيسلم
صار هدى له وقد يشفى المريض وهو غير مسلم - [00:40:56](#)

كما في قصة اللديغ في حديث ابي سعيد كافر هو رقاہ ابو سعيد بسورة الفاتحة فشفي لكن الاصل انه ينتفع به ويهتدي به ويشفى به
من امراض القلوب وامراض الابدان المؤمنون. لانهم هم الذين يعتقدون او يتدينون به - [00:41:22](#)

ذكر فان الذكر تنفع المؤمنين لكن كم منتفع بها من كافر واسلم بسببها لكن الكلام على الغالب نعم والله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فلا هدى الا فيما جاء به - [00:41:46](#)

ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملا ولا ريب ان على كل احد على كذا على عموم الناس ان يؤمنوا بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ايمانا مجملا - [00:42:07](#)

هذا يطالب به كل احد ولا يعفى منه احد لا متعلم ولا عامي ولا كبير ولا صغير لكنه امام مجمل ليس بامام مفصل بتفاصيل مسائل الاعتقاد وادلتها لا هذا يختص به - [00:42:29](#)

اهل العلم نعم ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية. يقوم به ويحمله اهل العلم اهل العناية به فهو فرض كفاية عليه لا يجوز ان يضيع من الامة كلها - [00:42:43](#)

بل لا بد ان يقوم به من يكفي نعم فان ذلك في تبليغ ما اسم الله اليك لا مهني موجودة ها؟ لا. فان ذلك داخل في تبليغ رسالة اي اولي ولا ثانية - [00:43:01](#)

الثانية عجيبة فان ذلك داخل حتى في طبقة الشيخ احمد شاكر. هنا. موجودة داخل ها ثالثا الرسالة اللي معك هي اللي ما هي ظاهر ها بهذا الثالثة في احد معه الطبعة الاولى من الرسالة - [00:43:23](#)

اول طباعة من طبعات الرسالة عندك يا ام عبد الله المكتب مكتب ما يمكن مكتب انت؟ المكتبة فيها داخل حتى موجودة عند احمد شاكر. اجت سقطت. سقطت. ايه. نعم فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله. وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه -

[00:43:47](#)

وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ونحو ذلك مما اوجبه الله على المؤمنين. فهو واجب على الكفاية منهم - [00:44:14](#)

ودخول ما يتعلق بالله جل وعلا ومعرفته في هذه الامور دخول اولي واولي ما يدخل في هذه الامور واولي ما يعنى به يتدبر القرآن لذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:44:39](#)

قراءة القرآن على الوجه المأمور به قراءة القرآن على الوجه المأمور به مع الاسف اننا بظاعتنا من هذا قليلة قد نقرأ القرآن لكن بقلوب غائبة من غير تدبر ولا نظر ولا فكر - [00:44:58](#)

فلا نستفيد الفائدة المرتبة على ذلك قد حصل اجر الحروف وذلك من فضل الله جل وعلا لكن ما يترتب على التدبر نحن محرومون منه لاننا ما نتدبر يتدبر القرآن ان رمت الهدى - [00:45:17](#)

فالعلم تحت تدبر القرآن وقراءة القرآن كما يقول شيخ الاسلام على الوجه المأمور به تورث القلب من العلم واليقين والطمأنينة ما لا يعرفه الا من جربه. الله. انما جربناه علشان نشوف هذا الامر - [00:45:39](#)

وما وجد الخلل في تصرفات الناس وامراض القلوب ما وجدت في قلوب الناس وقلوب من ينتسب الى العلم الا بفقد هذا التدبر افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها نعم - [00:45:59](#)

واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم فلا شك ان العلماء العلماء يجب عليهم من هذا الامر ما لا يجب على من دونهم فيجب على العالم المتمكن الراسخ القادر على - [00:46:20](#)

ذلك لا شك انه يجب عليه اكثر على من دونه ما يجب على من دونه فالعالم عليه ان يبذل لمعرفة هذا الباب اكثر مما يجب على طالب العلم طالب العلم اكثر مما يجب على العامي وهكذا - [00:46:41](#)

كن على حسب منزلته وما اعطاه الله من قدرة لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها نعم. واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتنوع بتنوع قدرهم. وحاجتهم ومعرفتهم وما به اعيانهم - [00:47:00](#)

ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها - [00:47:21](#)

ويجب على المفتي والمحدث والحاكم ما لا يجب على من ليس كذلك. لا شك ان العلم حجة اذا بلغك قال الله وقال رسوله قامت عليك الحجة فاما ان تفهمها وتعقلها - [00:47:40](#)

وتعمل بها وتدعو اليها فتكون حجة لك او تكون بعكس ذلك وظده فتكون حجة عليك. نسأل الله العافية نقف على هذا ينبغي ان يعرف ايه خلاص - [00:48:02](#)